بسم الله الرحمن الرحيم

قسم اللغة العربية **المادة : النحو /٥**

المرحلة الثالثة **عنوان المحاضرة : حروف الجر**

حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من إلى ... حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا ... والكاف والباء ولعل ومتى

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر وقد تقدم الكلام على (خلا وحاشا وعدا) في الاستثناء وقل من ذكر (كي ولعل ومتى) في حروف الجر ،

فأما كي فتكون حرف جر في موضعين :

أحدهما: إذا دخلت على (ما) الاستفهامية نحو : كيمه ، أي : لمه ، ف(ما) استفهامية مجرورة ب(كي) وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت .

أصل "كيمه": كيما؟ أي: لما؛ ومعلوم أن "ما" الاستفهامية، إذا جرت؛ تحذف ألفها، ويحل محلها "هاء السكت" في الوقف؛ حفظا للفتحة الدالة على الألف؛ وإعرابها كالآتي: كي: حرف جر أصلي، يفيد التعليل، وما: استفهامية في محل جر بـ"كي" وحذفت ألفها لما ذكرنا .

الثاني: قولك : جئت كي أكرم زيدا ، فأكرم : فعل مضارع منصوب ب(أن) بعد (كي) و(أن) والفعل مقدران بمصدر مجرور ب(كي)والتقدير : جئت كي إكرام زيد ، أي لإكرام زيد ، وأما (لعل) فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله:

لعل أبي المغوار منك قريب

وقوله:

لعل الله فضلكم علينا ... بشيء أن أمكم شريم

موطن الشاهد: "لعل الله".

وجه الاستشهاد: استعمال "لعل" حرف جر -على لغة عقيل- فجر بها لفظ الجلالة؛ ومعلوم أن "لعل" ليس له متعلق كما سبق؛ لكونه حرفا شبيها بالزائد .

فـ (أبي المغوار) والاسم الكريم في الشاهدين السابقين مبتدآن و(قريب) و(فضلكم) خبران و(لعل) حرف جر زائد دخل على المبتدأ فهو ك(الباء)في قولنا : بحسبك درهم.

وقد روى على لغة هؤلاء في لامها الأخيرة الكسر والفتح ، وروى أيضا حذف اللام الأولى فتقول : عل بفتح اللام وكسرها ، وأما (متى) فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم أخرجها متى كمه يريدون من كمه ومنه قوله:

شربن بماء البحر ثم ترفعت ... متى لجج خضر لهن نئيج

موطن الشاهد: "متى لجج".

وجه الاستشهاد: استعمال "متى" حرف جر بمعنى "من" على لغة هذيل، وجره لـ "لجج".

وسيأتي الكلام على بقية العشرين من حروف الجر عند كلام المصنف عليها ، ولم يعد المصنف في هذا الكتاب (لولا) من حروف الجر وذكرها في غيره ، ومذهب سيبويه أنها من حروف الجر لكن لا تجر إلا المضمر فتقول : (لولاي ولولاك ولولاه)، فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات ب (لولا) ، وزعم الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ، ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع ، فلم تعمل (لولا) فيها شيئا كما لا تعمل في الظاهر ، نحو قولهم : لولا زيد لأتيتك ، وزعم المبرد أن هذا التركيب أعني (لولاك) ونحوه لم يرد من لسان العرب ، وقد تفرد برأيه هذا ، وقد رده أكثر النحاة ، وهو محجوج بثبوت ذلك عن العرب كقوله:

أتطمع فينا من أراق دماءنا ... ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن

وقوله:

وكم موطن لولاي طحت كما هوى ... بأجرامه من قنة النيق منهوى

المصادر : شرح ابن عقيل ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، شرح الكافية الشافية.